

## آية الله العظمى في جمع من المهتمين بالثقافة القرآنية : الثقافة الاسلامية ثقافة التسامح و المحبة



شدد الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، على أن الثقافة الاسلامية هي ثقافة التسامح و المحبة ، موضحاً : أن خلق مجتمع يضح بالخصومة و العداء إنما هو من نتاج الثقافة الغربية ، و مثل هذا المجتمع يتنافى مع احكام القرآن الكريم و تعاليم الرسول الاكرم (ص) و اهل البيت (عليهم السلام) .

أفاد ذلك مراسل وكالة أنباء التقريب (تنا) ، مشيراً الى ان آية الله العظمى في جمع من المهتمين بالثقافة القرآنية بمدينة دزفول ، بمناسبة ذكرى ميلاد الامام علي بن موسى الرضا (ع) ، و كانت له كلمة جاء فيها : أن احد السياسات التي عمل عليها الامام موسى بن جعفر (ع) و الامام علي بن موسى الرضا (ع) ، كانت قد تمحورت حول تواجد أولاد الامام موسى الكاظم (ع) في مختلف انحاء العالم الاسلامي ، و العمل على نشر محبة محمد (ص) و آل محمد (ص) ، و قد لعب ذلك دوراً مؤثراً للغاية في نشر الولاية و انتشارها .

و أشار سماحته الى الحضارة الغربية ارتكبت جرائم كثيرة بحق البشرية موضحاً : لقد بذلت الحضارة الغربية جهوداً كبيرة لمسح القيم و تصويرها بشكل معكوس . مضيفاً : لقد حاولت الحضارة الغربية بمختلف الوسائل تجاهل المبادئ و القيم و التقليل من اهميتها ، و سعت الى مصادر الحق و الحقيقة ، و تقديس التشكيك في كل شيء ، و محاولة الغاء قداسة اليقين ، و العمل على هدم و تداعي مؤسسة الثقافة الانسانية في كافة ابعادها ، و تقديس العدل بشكل معكوس .

و أوضح سماحته : ثمة أكثر من دليل على ما ندعيه عن اجرام الحضارة الغربية بحق البشرية ، و لعل في مقدمة ذلك محاولة الثقافة الغربية مصادر القيم الأسرية ، و بذل كل ما في وسعها التقليل من شان المرأة و واجباتها في توفير اجواء منزلية هادئة مستقرة ، و حرصها على تربية ابناءها و رفد المجتمع بأفراد صالحين .

و تساءل آية الله الاعلى : هل ثمة من عمل أكثر قداسة من الامومة و تربية الابناء ؟ لقد حاولت الثقافة الغربية الاستهانة بدور المرأة في المنزل و التقليل من اهمية عملها في تربية أفراد يتحلون بالايمان و يتزینون بالقيم الاخلاقية ، في حين ان المرأة التي تقوم بتربية الابناء تقوم في الحقيقة بدور المعلم و المجاهد .

و تابع سماحته : أن المجتمع السالم هو المجتمع الذي تكون بيوته عامرة ، و أن عمل المرأة داخل المنزل بدرجة من القدسية ، حتى أن بعض الاحاديث تؤكد بأن صلاة المرأة في المنزل أفضل من صلاتها في المسجد .

و اضاف آية الله الاعلى : هل ما يقوله الاسلام بأن المنزل مكان مقدس ، هو الاصح ، أم ما تقوله الحضارة الغربية بأن المنزل عبارة عن سجن ؟ ايهما أصح ، ما يقوله الاسلام بأن الامومة شان مقدس ، أم ما تؤمن به

الثقافة الغربية من أن الامومة تتنافى مع القيم ؟ من هو المصيب ، الاسلام الذي يرى أن خدمة الزوج أفضل الجهاد ، و أن هذا الامر كثيرًا ما يدفع بالمجتمع نحو العدل و الطهارة و السلامة ، أم الرأي الذي يرى ان المرأة في المنزل تقوم بدور الخادمة ؟

و خلص سماحته للقول : أن الثقافة الاسلامية هي ثقافة التسامح و المحبة ، و أن خلق مجتمع يعج بالخصومة و العدوانية إنما هو من تداعيات الثقافة الغربية . و مما لا شك فيه أن الخصومة و العداء تتنافى مع احكام القرن الكريم ، و تعاليم الرسول الاكرم (ص) و أهل البيت ( عليهم السلام ) .

[مشاهدة التقرير المصور](#)